من قال فيهم الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال

«لم أجد للمتقدمين فيه كلاماً»

(دراسة نقدية)

م. محمد عبد المنعم جهاد بهجت*

الملخص:

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد فإنه ومن المعلوم أن الإمام الحافظ الشيخ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني هو أحد أئمة الحديث وأئمة الجرح والتعديل (ولد سنة ٢٧٧هـ، توفي سنة ٣٦٥ هـ)، وله باع طويل في معرفة الرجال، وله كتاب كبير القدر عظيم الفائدة عُرف به وهو (الكامل في أسماء الرجال).

وسبب اختياري لهذا البحث: ذلك لأنني قرأت في كتابه هذا فوجدت أن الحافظ ابن عدي يطلِق على بعض الرواة بعد ترجمتهم وذكر الأحاديث التي رووها عبارة: **(لم أر للمتقدمين فيه كلاما)**، مما أثار عندي التساؤل لماذا ذكر ذلك ؟ فأردت عمل دراسة لمعرفة مراده منها.

أهمية الدراسة: تكمن أهميتها بمعرفة المعنى المراد من قول الحافظ ابن عدي **(لم أر للمتقدمين فيه كلاما)**، ذلك لأن الحافظ ابن عدي علم من أعلام الجرح والتعديل، وعليه الاعتماد في كثير من الأحكام النقدية لتراجم الرجال.

* معهد الفنون الجميلة للبنين / نينوى.

وقد بلغ عدد التراجم التي قال عنها الحافظ ابن عدي في كتابه: (لم أر للمتقدمين فيه كلاما)، ستة وثلاثون ترجمة، وقد تناولتها كلها بالدراسة، فأصاب في أربعة وعشرين ترجمة منها، أما بقية التراجم لم يتفرد بذكرهم ونقدهم وترجمتهم، وعددهم إثنتا عشرة ترجمة، فقد سبقه علماء الجرح والتعديل في ذلك، فربما لم يبلغه عنهم في ذلك شيء، ولو بلغه شيء لذكره، والله أعلم.

هذا وما كان صواباً فبفضل من الله ومعونته وتوفيقه، وما كان غير ذلك فمني ومن الشيطان والله تعالى منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Abstract

Praise be to God, and peace and blessings be upon Prophet Muhammad, his family, and all his companions.

It is well-known that the Imam, the memorizer, Sheikh Abu Ahmad Abdullah ibn Adi al-Jurjani, was one of the leading scholars of Hadith and the science of biographical evaluation (born ٢٧٧ AH, died ٣٦٥ AH). He was a master of biographical evaluation and authored a highly esteemed and beneficial book, *Al-Kamil fi Asma' al-Rijal* (The Complete Book on the Names of Men).

My reason for choosing this research topic is that, while reading his book, I found that Ibn Adi, after listing the narrators and the hadiths they narrated, used the phrase, "I have not seen any commentary from earlier scholars on this matter." This prompted me to ask why he used this phrase, so I wanted to conduct a study to understand his intention.

The importance of this study lies in understanding the meaning intended by Ibn Adi's statement, "I have not seen any commentary from earlier scholars on this matter." This is because Ibn Adi was a prominent figure in biographical evaluation, and many critical judgments regarding the biographies of narrators are based upon his work. The number of biographies that al-Hafiz Ibn 'Adi mentioned in his book, "I have not seen any commentary on them from earlier scholars," reached thirty-six. I have examined all of them, and he was correct in twenty-four of them. As for the remaining twelve biographies, he was not the only one to mention, critique, or translate them. Scholars of biographical evaluation had already addressed them, so perhaps he was unaware of their opinions on the matter. Had he been aware of them, he would have mentioned them. And God knows best.

Whatever is correct is by the grace, help, and guidance of God. Whatever is incorrect is from me and from Satan, and God Almighty is free from it. Our final supplication is that all praise belongs to God, Lord of the Worlds.

من قال فيهم الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال

«لم أجد للمتقدمين فيه كلاماً»

(دراسة نقدية)

م. محمد عبد المنعم جهاد بهجت

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين.
وبعد فإنه ومن المعلوم أن الإمام الحافظ الشيخ أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني هو أحد أئمة الحديث وأئمة الجرح والتعديل (ولد سنة ٢٧٧هـ، توفي سنة ٣٦٥ هـ)، وله باع طويل في معرفة الرجال، وله كتاب كبير القدر عظيم الفائدة عُرف به وهو (الكامل في أسماء الرجال).

وسبب اختياري لهذا البحث: ذلك لأنني قرأت في كتابه هذا فوجدت أن الحافظ ابن عدي يطلِق على بعض الرواة بعد ترجمتهم وذكر الأحاديث التي رووها عبارة: **(لم أر للمتقدمين فيه كلاما)**، مما أثار عندي التساؤل لماذا ذكر ذلك ؟ فأردت عمل دراسة لمعرفة مراده منها.
أهمية الدراسة: تكمن أهميتها بمعرفة المراد من قول الحافظ ابن عدي **(لم أر للمتقدمين فيه كلاما)**، وهل المراد أنه لم يذكر الراوي أحدٌ قبله بنقدٍ، وكذلك معرفة مدى إصابة الحافظ ابن عدي وتفرده بترجمة الراوي دون سواه من النقاد من علماء التراجم؟، وهل فعلاً لم يسبقه أحدٌ من علماء الجرح والتعديل بنقد الراوي وترجمته أم لا؟، ذلك لأن ابن عدي علم من أعلام الجرح والتعديل، وعليه الاعتماد في كثير من الأحكام النقدية لتراجم الرجال.

منهج الباحث في الدراسة النقدية للرواة: ستكون الدراسة النقدية بذكر اسم الراوي كاملاً، ثم أذكر كلامه فيه من جرح أو تعديل مع ذكر عبارة: **(ولم أر للمتقدمين فيه كلاما)**، ثم أذكر قولي في الراوي بعد دراسة أقوال علماء الجرح والتعديل الذين سبقوا الحافظ ابن عدي أو عاصروه إن وجدت، ثم أذكر بعدها أقوال أئمة الجرح والتعديل الذين جاءوا بعده خصوصاً الحَافِظَين الإمام الحافظ الذهبي والحافظ ابن حجر، ذلك لأنهما استوعبا جميع تراجم الرجال وكذلك استوعبا جميع أقوال أئمة الجرح والتعديل في كتبهم وعليهما الاعتماد في الجرح والتعديل، وَكَتَبَا الكثير من الكتب في هذا المجال، ثم بعد ذلك أحكم على الراوي حسب المعطيات من الدراسة، ومن الله التوفيق.
منهج الباحث في الهوامش: أبتدئ بذكر اسم الكتاب، ثم اسم المؤلف مع سنة الوفاة ان وجدت، وذكر اسم المحقق ان وجد، ثم دار النشر، وبلد النشر، وسنة النشر، وعدد الأجزاء، ثم ذكر رقم الترجمة للراوي ثم الجزء والصفحة.

المصادر التي اعتمد عليها الباحث: جميع الكتب التي اختصت بالجرح والتعديل وتراجم الرجال.
خطة البحث: تتكون خطة البحث من الآتي:

١. المقدمة.
٢. التمهيد: سيرة موجزة للحافظ ابن عدي، ولكتابه الكامل في ضعفاء الرجال.
٣. المبحث الأول: الرواة الذين نفى ترجمتهم ابن عدي ولم يذكرهم النقاد قبله.
٤. المبحث الثاني: الرواة الذين نفى ترجمتهم ابن عدي وذكرهم النقاد قبله.

٥. الخاتمة.
٦. قائمة المصادر.

التمهيد

سيرة موجزة للحافظ ابن عدي:
نسبه: هو عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن المبارك أبو أحمد الجرجاني المباركي[١]، ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ... توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلاثمائة[٢].
رحلته في طلب العلم والحديث: ارتحل إلى العراقين، والشام، ومصر، والحجاز، ومعجمه زاد على ألف شيخ ممن لقيهم، لقي بالبصرة أبا خليفة ومن هو أقدم موتاً منه، وبمصر أصحاب أسد بن موسى وابن عفي[٣].

شيوخه: قال الإمام الذهبي: «سمع: بهلول بن إسحاق التنوخي، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن يحيى المروزي، وأنس بن السلم، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس الدمشقيين، وأبا خليفة الجمحي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعمران بن موسى بن مجاشع، والحسن بن محمد المديني، والحسن بن الفرج الغزي صاحبي يحيى بن بكير، وجعفر بن محمد الفريابي، وأبا يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان النسوي، وعبدان الأهوازي، وأبا بكر بن خزيمة، والبغوي، وأبا عروبة، وخلقا كثيرا في الحرمين، ومصر، والشام، والعراق، وخراسان، والجبال»[٤].

تلاميذته: روى عنه شيخه أبو العباس بن عقدة، وأبو سعد الماليني، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو عبد الله الحاكم النيسابوري وغيرهم.
أقوال العلماء فيه: قال أبو يعلى الخليلي: «عديم النظير حفظا وجلالة، سألت عبد الله بن محمد القاضي الحافظ فقلت: كان ابن عدي أحفظ أم ابن قانع؟ فقال: ويحك زر قميص ابن عدي أحفظ من عبد الباقي، سمعت أحمد بن أبي مسلم الفارسي الحافظ يقول: لم أر مثل أبي أحمد بن عدي الجرجاني فكيف فوقه في الحفظ»[٥]، وقال ابن عساكر: «أحد أئمة أصحاب الحديث والمكثرين له والجامعين له والرحالين فيه

(١) تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس)، الترجمة: ٣٤٠٣(٣١/ ٥).
(٢) ينظر طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، (ط/٢)، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠، الترجمة: ٢٠٣(٣/ ٣١٥).
(٣) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، (ط/١)، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس)، الترجمة: ٦٠٠١(٦/ ٦٥).
(٤) سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، (ط/٣)، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م، عدد الأجزاء : ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس)، الترجمة: ١١١(١٦/ ١٥٤).
(٥) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، (ط/١)، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣،(٢/ ٧٩٤).

... وكان مصنفا حافظا ثقة على لحن فيه»[١]، وذكره الزركلي في الأعلام وقال: «علامة بالحديث ورجاله»[٢]، وقال الإمام الذهبي: «هو: الإمام، الحافظ، الناقد، الجوال ... أحد الأئمة الأعلام، ونقاد الأنام، وأركان الإسلام، طوف البلاد في طلب العلم، وسمع الكبار»[٣]، وقال تقي الدين السبكي: «الحافظ الكبير أبو أحمد الجرجانى صاحب كتاب الكامل فى معرفة الضعفاء وأحد الجهابذة الذين طافوا البلاد وهجروا الوساد وواصلوا السهاد وقطعوا المعتاد طالبين للعلم لا يعترى همتهم قصور ولا يثنى عزمهم عوارض الأمور ولا يدع سيرهم في ليالى الرحلة مدلهم الديجور»[٤]، وقال سراج الدين ابن الملقن: «أحد الحفاظ النقاد»[٥]، والكلام عن الحافظ ابن عدي يطول ويكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

الكامل في ضعفاء الرجال في سطور: قال ابن عساكر: «سألت أبا الحسن الدارقطني رحمه الله أن يصنف كتابا في ضعفاء المحدثين، فقال لي: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: نعم، قال: فيه كفاية لا يزاد عليه»[٦]، وقال الإمام الذهبي: «له كتاب في غاية الحسن، ذكر فيه كل من تُكِلِّم فيه، ولو كان من رجال الصحيح، وذكر في كل ترجمة حديثا، فأكثر من غرائب ذلك الرجل ومناكيره، ويتكلم على الرجال بكلام منصف»[٧]، وقال الحافظ ابن كثير: «وكتابه هذا من أهم ما كتب في الضعفاء، وقد حظي بتقدير كبار المحدثين والنقاد، حتى قال فيه السخاوي – رحمه الله –: أكمل الكتب المصنفة قبله وأجلها، وقد بدأه مصنفه بمقدمة تكلم فيها عن تحفظ الصحابة في رواية الحديث، ومن استجاز لنفسه الكلام في الرجال من الصحابة والتابعين ومن جاء بعدهم. وقد رتب أسماء التراجم على حروف المعجم، ويذكر فيها أهم شيوخ صاحب الترجمة، وأهم تلاميذه، وأقوال النقاد فيه مع ذكر بعض الأحاديث التي انتقدت عليه.
وتجدر الإشارة إلى أنه ليس كل مَن ذكِر في هذا الكتاب ضعيف؛ لأن صاحبه التزم أن يذكر فيه كل مَن ذكِر بجرح، وكم من مجروح جُرِح بما لا يقدح فضلا عن توثيق الأئمة له»[٨].

---

(١) ينظر تاريخ دمشق لابن عساكر، الترجمة: ٣٤٠٣(٣١/ ٥).
(٢) الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ((ط/١)٥)، – أيار / مايو ٢٠٠٢ م (٤/ ١٠٣).
(٣) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، الترجمة: ١١١(١٦/ ١٥٤).
(٤) طبقات الشافعية الكبرى، للسبكي، الترجمة: ٢٠٣(٣/ ٣١٥).
(٥) العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط/١)، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، الترجمة: ١٠٦(ص: ٥٣).
(٦) ينظر تاريخ دمشق لابن عساكر، الترجمة: ٣٤٠٣ (٣١/ ٦).
(٧) ينظر تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، (ط/١)، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥، الترجمة: ١٥٥(٨/ ٢٤٠).
(٨) ينظر سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، (ط/١)، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م (ص: ٥٧).

المبحث الأول
الرواة الذين نفى ترجمتهم الحافظ ابن عدي ولم يذكرهم النقاد قبله

١. بشر بن عبيد أبو علي الدارسي:

قال الحافظ ابن عدي: «منكر الحديث عن الأئمة»، وذكر له حديثين ثم قال: «وبشر بن عبيد الدارسي هذا هو بَيّن الضعف أيضا **ولم أجد للمتكلمين فيه كلاماً** ومع ضعفه أقل جرما من بشر بن إبراهيم الأنصاري لأن بشر بن إبراهيم إذا روى عن ثقات الأئمة أحاديث موضوعة يضعها عليهم، وبشر بن عبيد إذا روى إنما يروي عن ضعيف مثله أو مجهول أو محتمل[١] أو يروي عمن يرويه عن أمثالهم»[٢]. أمثالهم»[٢].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكر له نقد عند من سبقه؛ سوى ابن حبان في الثقات ولم يَذكُر له جُرحاً ولا تعديلاً[٣]، ولكن كذَّبه الأزدي[٤]، وكل من جاء بعدهم اعتمد على أقوالهم وأبرزهم الامام الذهبي والحافظ ابن حجر العسقلاني لأنهما استوعبا جميع أقوال علماء الجرح والتعديل في جميع التراجم[٥]، فهو ضعيف كما قال الحافظ ابن عدي، والله أعلم.

(١) ربما أراد ابن عدي من لفظ (محتمل)، الأمر بين الأمرين، فهنا معناها، بين المعرفة والجهالة، أو بين القوة والضعف، وبالنسبة للحديث يكون بين القبول والرد أو بين الصحة والضعف، والله أعلم.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت، (ط/١)، ١٤١٨هـ١٩٩٧م، الترجمة:٢٥١ (٢/ ١٧٠).

(٣) ينظر الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، (ط/١)، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣، عدد الأجزاء: ٩ ، الترجمة: ١٢٦٤٥ (٨/ ١٤١).

(٤) ينظر ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، (ط/١)، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤، الترجمة: ١٢٠٥(١/ ٣٢٠).

(٥) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ١٢٠٥(١/ ٣٢٠)، وتاريخ الإسلام للذهبي أيضاً، الترجمة: ٧٩ (٥/ ٥٤٥)، وديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة – مكة، (ط/٢)، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م، الترجمة: ٥٩٤ (ص: ٤٨)، وينظر لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، (ط/١)، ٢٠٠٢ م، عدد الأجزاء: ١٠، العاشر فهارس، الترجمة: ١٤٨٧ (٢/ ٣٠٠).

٢. بكير بن شهاب الدامغاني، أبو الحسن الحنظلي:

قال الحافظ ابن عدي: «منكر الحديث»(١)، وروى له أربعة أحاديث ثم قال بعدها: «وبكير بن شهاب هذا هو قليل الرواية **ولم أجد في المتقدمين فيه كلام** ومقدار ما يرويه فيه نظر، وله غير ما ذكرت ولم أجد له أنكر من الذي ذكرته ... وبكير هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق»(٢).

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكر له نقد قبل الحافظ ابن عدي أحدٌ، ولمَّا سُئل الإمام أحمد فقال: «لا أعرفه»(٣)، وكل مَن ترجم لبكير بن شهاب أعتمد قول الحافظ ابن عدي فيه(٤)، والله أعلم.

٣. بريه بن عمر بن سفينة، يكنى أبا عبد الله مولى النبي ﷺ:

قال الحافظ ابن عدي بعد روايته لأربعة أحاديث له: «ولبريه هذا، عن أبيه، عن جده أحاديث، وإنما ذكرته في كتابي هذا **ولم أجد للمتكلمين في الرجال لأحد منهم فيه كلاما** لأني رأيت أحاديثه لا يتابعه عليها الثقات ولبرية غير ما ذكرت من الحديث شيء يسير وأرجو أنه لا بأس به»(٥).

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يترجم له قَبلَ الحافظ ابن عدي أحدٌ، سوى العقيلي وقال: «لا يتابع على حديثه ولا يُعرف إلا به»(٦)، وكذلك ابن حبان في الثقات وقال: «كَانَ مِمَّن يُخطئ»(٧)، وقال البخاري عن حديث بريه هذا: «إسناده مجهول»(٨)، وكل مَن ترجم لبريه ذكر هذه الأقوال(٩)، فمما سبق من الدراسة يتبين أن الراوي لم يذكره سوى العقيلي وابن حبان، فربما لم يبلغه ذلك عنهما، والله أعلم.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٢٧٦ (٢/ ٢٠٤).

(٢) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٢٧٦ (٢/ ٢٠٦).

(٣) ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، (ط/١)، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤، الترجمة: ٣٠٨ (١/ ١٦٦).

(٤) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ١٣٠٦ (١/ ٣٤٩)، وينظر تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٠ (٤/ ٣١٧)، وينظر للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٣٠٦ (٩/ ٢٦٩).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٢٩٦ (٢/ ٢٤٧).

(٦)الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، (ط/١)، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤، الترجمة: ٢٠٩ (١/ ١٦٧).

(٧) الثقات لابن حبان، الترجمة: ٦٩٨٩ (٦/ ١١٩).

(٨) التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨، الترجمة: ٢٠١١ (٢/ ١٤٩).

(٩) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ١١٥٧ (١/ ٣٠٦)، وينظر ديوان الضعفاء والمتروكين للذهبي، الترجمة: ٥٦٦ (ص: ٤٦)، إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (ط/١)، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢، الترجمة: ٧٠٧ (٢/ ٣٧٦)، وينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو

٤. بهلول بن عَبد الله الكندي، يُكَنَّى أبا عُبَيد بصري:

قال الحافظ ابن عدي: «ليس بذاك»[١]، وذكر له ستة أحاديث ثم قال: «ولبهلول هَذَا غَيْرَ مَا ذَكَرْتُ مِنَ الْحَدِيث قليل، وأحاديثه عمن روى عَنْهُ فيه نظر وحديثه، عَن أَبِي إِسْحَاق أنكر مِنْهُ عَن غيره، وإِنَّما ذكرته لأبين أن أحاديثه لَيْسَ مما يتابعه الثقات عليها **إذ لم أر لمن تكلم فِي الرجال فيه كلاما**»[٢].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكَر له نقد فيما سبق، ولم أجد له ذكر في كل كتب التراجم التي بين يدي، والله أعلم.

٥. جعفر بن عبد الواحد الهاشمي:

قال الحافظ ابن عدي: «منكر الحديث عن الثقات، ويسرق الحديث»[٣]، وروى له أحد عشر حديثاً ثم فصّل فيه القول، فقال: «وهذه الأحاديث التي ذكرتها عن جعفر بن عبد الواحد كلها بواطيل وبعضها سرقه من قوم، وله غير هذه الأحاديث من المناكير وكان يتهم بوضع الحديث ... وكان جعفر يزعم أن عليه يمينا ألا يحدث، ولا يحدث، ولا يقول حديثا فكان يقول: قال لنا فلان، ولا يقول، حدثنا فلان وهذا أيضا كذب لأن فلان لم يقل له في هذا الحديث حدثناه فلان وعامة حديثه على هذا **ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلام** لأنهم لم يلحقوا أيامه وهم يتكلمون فيمن هو خير من جعفر بدرجات ويضعفونه»[٤].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكَر له نقدٌ عند مَن سبقه، وكل من جاء بعده اعتمد قوله[٥]، وقد جرحه الدارقطني فقال: «كذاب، يضع الحديث»[٦]، وقال في موضع آخر: «متروك»[٧]، وقال أبو زرعة: «روى أحاديث لا أصل لها»[٨]، قال الذهبي: «ساقط متهم»[٩]، فهو كما قال الحافظ ابن عدي، والله أعلم.

٦. حبيب بن أبي حبيب الدمشقي:

قال الحافظ ابن عدي: «قليل الحديث جدا وهذا الحديث لا يرويه عن عبد الرحمن بن القاسم غيره وعن حبيب محمد بن راشد الدمشقي **ولم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما**، وهو على قلة حديثه أرجو أنه لا بأس به»[١٠].

الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)،المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة – بيروت، (ط/١)، ١٤٠٠ – ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥، الترجمة: ٦٦٣ (٤/ ٥٧).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٢٩٧ (٢/ ٢٤٩).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٣٤٧ (٢/ ٣٩٦).

(٤) المصدر نفسه، الترجمة: ٣٤٧ (٢/ ٣٩٩).

(٥) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي: الترجمة: ١٥١١ (١/ ٤١٢)، وينظر تاريخ دمشق، لابن عساكر (٧٢/ ١٣٧)، وينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ١٨٦١ (٢/ ٤٥٧)، وغيرهم.

(٦) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن – عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي – محمود محمد خليل)، (ط/١)، ٢٠٠١ م، الترجمة: ٧٧٩ (١/ ١٧١)، ولسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ١٨٦١ (٢/ ٤٥٧)

(٧) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي: الترجمة: ١٣٥ (٦/ ٥٩).

(٨) لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ١٨٦١ (٢/ ٤٥٧).

(٩) ديوان الضعفاء والمتروكين للإمام الذهبي، الترجمة: ٧٥٨ (ص: ٦٤).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٥٢٨ (٣/ ٣٢٠).

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكَر له نقدٌ عند من سبقه، وكل من جاء بعده اعتمد قوله[١].

٧. سليمان بن أبي سليمان الزهري اليمامي:

قال الحافظ ابن عدي: «يروي، عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست بمحفوظة»[٢]، وروى له خمسة أحاديث ثم قال: (وفي بعض أحاديثه ورواياته عن يحيى بعض الإنكار مما لا يرويه عن يحيى غيره، **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما من صدق أو ضعف**).

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يذكره أحدٌ قبله من علماء الجرح والتعديل فيما بين يدي من الكتب، سوى أبو حاتم وضعفه[٣]، وابن حبان في الثقات وقال: «ربما خالف»[٤].

٨. سليمان بن أبي كريمة:

قال الحافظ ابن عدي بعد روايته لأحاديثه: «عامة أحاديثه مناكير... **ولم أر للمتقدمين فيه كلام**»[٥].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يذكره أحدٌ قبله سوى العقيلي وضعفه فقال: «يُحدّث بمناكير ولا يتابع على كثير من حديثه»[٦]، وكذلك ذكره أبو حاتم في الجرح والتعديل وجرحه بقوله: «ضعيف الحديث»[٧]، قال الإمام الذهبي: «ضعفه أبو حاتم، وما وثقه أحد»[٨]، فالراوي ضعيف ضعيف كما مر ولم يذكره أحدٌ سواهما، فربما لم يبلغ الحافظ ابن عدي عنهما شيء، والله أعلم.

(١) ينظر تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٤١ (٣/ ٦٢٩)، وينظر تاريخ دمشق لابن عساكر، الترجمة: ١١٨٥ (١٢/ ٣٥)، وينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٢١١٥ (٢/ ٥٤٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٧٣٨ (٤/ ٢٤٤).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٤٧٥ (٢/ ٢١٠)، وينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٣٦٢٥ (٤/ ١٥٨)، وينظر الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِّ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، (ط/١)، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس)، الترجمة: ٤٧٧٢ (٥/ ١١٢).

(٤) الثقات لابن حبان، الترجمة: ١٣٤١٢ (٨/ ٢٧٤).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي، الترجمة: ٧٤٠ (٤/ ٢٤٧)، وينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٥٠٢ (٢/ ٢٢١).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي، الترجمة: ٦٢٧ (٢/ ١٣٨)، ينظر لسان الميزان، الترجمة: ٣٦٣٩ (٤/ ١٧٠).

(٧) الجرح والتعديل أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (ط/١)، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م، الترجمة: ٦٠٥ (٤/ ١٣٨)، وينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٥٠٢ (٢/ ٢٢١)، ولسان الميزان الحافظ ابن حجر، الترجمة: ٣٦٣٩ (٤/ ١٧٠).

(٨) تاريخ الإسلام الإمام الذهبي، الترجمة: ١٥٩ (٤/ ٤٠١).

٩. سليمان بن معاذ الضبي بصري:

قال الحافظ ابن عدي: «أحاديثه متقاربة **ولم أر للمتقدمين فيه كلام** وفي بعض ما يرويه مناكير»[١].

الدراسة والتتبع: فَرَّقَ الحافظ ابن عدي بين سليمان بن معاذ الضبي البصري وبين سليمان بن قرم الضبي كوفي[٢]، فجعلهما اثنين وهما في الحقيقة واحد، وهذا ما أثبته علماء الجرح والتعديل، ومنهم الإمام الذهبي فقال عند ترجمته: «سليمان بن قرم أبو داود الضبي الكوفي ويقال: سليمان بن معاذ، فينسب إلى جده، فإنه سليمان بن قرم بن معاذ الكوفي.»[٣]، ولذلك قال عن سليمان بن معاذ: «لم أر للمتقدمين فيه كلام»، لقلّة من يُحَدث باسم سليمان بن معاذ فإن أغلب المحدثين إذا أرادوا الرواية عنه حدثوا باسمه الحقيقي سليمان بن قرم الضبي، ولذلك ذكره أغلب علماء الجرح والتعديل بهذا الاسم، ولا مجال لذكرها هنا خشية الاطالة، فمن أراد الاستزادة فليرجع إلى كتب الامامين؛ الإمام الذهبي والحافظ ابن حجر لأنها استوعبت جميع أقوال علماء الجرح والتعديل[٤].

١٠. سليمان بن مسلم الخشاب بصري ويقال كوفي وأظنه، يكنى أبا المعلى:

قال الحافظ ابن عدي: «وسليمان بن مسلم هذا قليل الحديث، وهو شبه المجهول[٥] **ولم أر للمتقدمين فيه فيه كلام** إلا أني أحببت أن أذكره فأبين أن أحاديثه بمقدار ما يرويه، لا يتابع عليه»[٦].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يذكره أحدٌ قبله سوى ابن حبان في المجروحين الذي وافق كلامه فقال: «لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار»[٧]، وذكره الدَّارَقُطْنِيّ في الضعفاء والمتروكين[٨]، وكل من ترجم له اعتمد على أقوالهم[٩]، فهو كما قال الحافظ ابن عدي: قليل الحديث وهو وهو شبه المجهول، والله أعلم.

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي: الترجمة: ٧٤٥ (٤/ ٢٦٦).

(٢) ينظر المصدر نفسه، الترجمة: ٧٣٥ (٤/ ٢٣٨).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٥٩٩ (٢/ ٢١٩)، وينظر ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير المياديني، مكتبة المنار /الزرقاء، (ط/١)، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م، الترجمة: ١٤٦ (ص: ٩٣).

(٤) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٥٩٩ (٢/ ٢١٩)، وينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٣٢١٧ (٧/ ٢٣٨).

(٥) قال الحافظ ابن عدي: «الراوي إذا روى عنه رجل واحد كان شبه المجهول»، ينظر الكامل في ضعفاء الرجال (٤/ ٤٤٢).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٧٥٤ (٤/ ٢٨٦).

(٧)المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، (ط/١)، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣، الترجمة: ٤١٣ (١/ ٣٣٢).

(٨) الضعفاء والمتروكين أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ)، الترجمة: ٢٦٤ (ص: ١٨).

(٩) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٥١٣ (٢/ ٢٢٣)، وينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: الترجمة: ٣٦٤٩ (٤/ ١٧٦).

١١. سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري مديني، يكنى أبا سهل:

قال الحافظ ابن عدي: «عامة ما يرويه غير محفوظ **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما** إلا أني ذكرته لأبين أن رواياته عن أخيه، عن أبيه، عن أبي هريرة عامتها لا يتابعه أحد عليها»[١].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكَر له نقد عند مَن قبله من علماء الجرح والتعديل، وعلّة سعد هذا من أخيه ذكر ذلك الإمام الذهبي فقال: «لان الكل عن أخيه عبد الله، وعبد الله ساقط بمرة، ويقال له عباد، قال أبو حاتم: مستقيم في نفسه، وبليته من أخيه»[٢]، وقال في موضع آخر: «عداده في الضعفاء، وقد رمي بالقدر»[٣]، وذكره الدارقطني في الضعفاء والمتروكين[٤]، مما تقدم يتبين لنا أن سعداً صالح في نفسه ضعيف في رواية الحديث لأن كل مروياته عن أخيه الساقط في رواية الحديث، والله أعلم.

١٢. سعد بن سعيد يلقب سعدويه جرجاني، يكنى أبا سعيد:

روى الحافظ ابن عدي له خمسة أحاديث ثم قال: «وكان رجلا صالحا ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين ... **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما** كانوا غافلين عنه، وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به»[٥].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه فلم يُذكر له نقد عند مَن قبله سوى البخاري بقوله: «لا يصح حديثه – يعنى: أشراف أمتى حملة القرآن»[٦]، وكل من جاء بعدهم اعتمد على قولهم، ولم يزيدوا على ذلك وسأكتفي بالإحالة على كتابين هما ميزان الاعتدال للإمام الذهبي ولسان الميزان للحافظ ابن حجر لأنهما استوعبا جميع الأقوال النقدية في التراجم[٧].

١٣. صلت بن الحجاج أبو محمد بن الصلت :

قال الحافظ ابن عدي في ترجمته: «في حديثه بعض النكرة»[٨]، وذكر له ستة أحاديث ثم قال: «وللصلت «وللصلت غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه بل عامته كذلك **ولم أجد للمتقدمين فيه كلام فأذكره**»[٩].

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٧٩٨ (٤/ ٣٨٩).
(٢) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣١١٠ (٢/ ١٢٠).
(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي: الترجمة: ١٠٠ (٤/ ١١٠٦).
(٤) الضعفاء والمتروكين للدارقطني، الترجمة: ٢٦٩ (ص: ١٨).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٨٠٠ (٤/ ٣٩٦).
(٦) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي الترجمة: ٣١١٢ (٢/ ١٢١)، وديوان الضعفاء للذهبي، الترجمة: ١٥٦٦ (ص: ١٥٤)، ١٥٤)، ولسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٣٣٧٩ (٤/ ٢٩).
(٧) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي الترجمة: ٣١١٢ (٢/ ١٢١)، وينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٣٣٧٩ (٤/ ٢٩).
(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي: الترجمة: ٩٣١ (٥/ ١٢٩).
(٩) المصدر نفسه، الترجمة: ٩٣١ (٥/ ١٣١).

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه فلم يُذكر له نقد قبله عند من سبقه، سوى ابن حبان في الثقات ولم يبين حاله، وقال: «يروي عن عاصم الأحول، روى عنه يحيى بن سعيد العطار الحمصي»[١]، وكذلك لم يذكره بعده سوى الإمام الذهبي[٢] والإمام السخاوي[٣] واعتمدا على قول الحافظ الحافظ ابن عدي في ترجمته.

١٤. عبد الله بن قبيصة كوفي:

قال الحافظ ابن عدي: «حدث بأحاديث لم يتابع عليها»، وروى له حديثين ثم قال: «وهذان الحديثان لم يتابع عبد الله بن قبيصة على متنهما ولعبد الله بن قبيصة أحاديث سوى ما ذكرت وفي بعض حديثه نكرة **ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما** فذكرته لأبين أن رواياته فيها نظر»[٤].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه فلم يُذكر له نقدٌ عند من سبقه، سوى العقيلي بقوله: «لا يتابع على كثير من حديثه»[٥]، كما ذكره أبو حاتم فقال: «شيخ»[٦]، فربما لم يبلغه عنهما شيء في في عبدالله بن قبيصة، وكل من جاء بعدهم ذكر أقوالهم، فلا حاجة لذكرها خشية الاطالة.

١٥. عبد الله بن محمد بن زاذان مديني:

قال الحافظ ابن عدي بعد روايته لثلاثة أحاديث له: «**لم أر للمتقدمين فيه كلاما**، ولكن له أحاديث غير محفوظة فأحببت أن أذكره لما شرطت في الكتاب»[٧].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه فلم يُذكر له نقد قبله عند من سبقه، سوى أبو حاتم وقال: «ضعيف الحديث»[٨]، ولم يذكره بعدهما أحد سوى الحافظين؛ الإمام الذهبي والحافظ ابن حجر واعتمدا على قولهما، وقال الامام الذهبي عنه: «هالك»[٩]، كذلك قال عبد الرحمن المعلمي اليماني: «هالك»[١٠].

(١) الثقات لابن حبان، الترجمة: ٨٦٤٣ (٦/ ٤٧٢).
(٢) ينظر تاريخ الإسلام الإمام الذهبي، الترجمة: ١٤٠ (٤/ ٦٥٦).
(٣) ينظر الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للحافظ شمس الدين السَّخاوي، الترجمة: ٥٣٥٨ (٥/ ٣٤٣).
(٤) المصدر نفسه، الترجمة: ١٠٠٤ (٥/ ٣١٩).
(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي، الترجمة: ٨٦٣ (٢/ ٢٩٠)، وميزان الاعتدال، الترجمة: ٤٥١٠ (٢/ ٤٧٢).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٦٦٢ (٥/ ١٤٢). وتاريخ الإسلام، الترجمة: ١٦٤ (٤/ ١١٤١).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ١٠١١ (٥/ ٣٣٤).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٧٣٠ (٥/ ١٥٨).
(٩) لسان الميزان الحافظ ابن حجر، الترجمة: ٤٣٩٣ (٤/ ٥٥٣).
(١٠) موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني»، أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، (ط/١)، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٤، الترجمة: ٤٢١ (١/ ٤٢٥).

١٦. عبد الله بن عصمة النصيبي:

روى الحافظ ابن عدي له ثلاثة أحاديث ثم قال: «رأيت له أحاديث أنكرها وليس بالكثير، وإنما ذكرته لأني شرطت في أول كتابي أني أذكر كل من أنكر حديثه أو يروي حديثا يضعف من أجله **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما**» (١).

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه فلم يُذكر له نقد قبله عند من سبقه، سوى العقيلي وقال: «لا يقيم الحديث، ويرفع الأحاديث ويزيد فيها»(٢)، ولم يذكره أحدٌ بعده؛ سوى الحافظان، واعتمدا على قول الحافظ ابن عدي والعقيلي فقط، ولم يزيدا عن ذلك(٣).

١٧. عبد الله بن بديل بن ورقاء مكي:

قال الحافظ ابن عدي: «وعبد الله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره**»(٤).

الدراسة والتتبع: صدق فيه الحافظ ابن عدي فلم يُذكر له نقدٌ عند مَن سبقه، سوى أبو حاتم وقال: «مكي صالح»(٥)، وقال في موضع آخر: «كان صاحب غلط»(٦)، وقال يحيى بن معين: «صالح»(٧)، فربما لم لم يبلغه عنهما شيء عن الراوي وقال الدارقطني: «ضعيف الحديث»(٨)، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطىء»(٩)، فعبد الله بن بديل هذا صالح في دينه ضعيف في رواية الحديث، والله أعلم.

١٨. عبد الله بن عطارد بن أذينة الطائي بصري:

قال الحافظ ابن عدي: «منكر الحديث»، وذكر له أربعة أحاديث ثم قال: «ولابن أذينة من الحديث غير ما ذكرت مما، لا يتابع عليه **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره**»(١٠).

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ١٠١٧ (٥/ ٣٥٢).

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي، الترجمة: ٨٥٦ (٢/ ٣٨٢)، وميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٤٤٨ (٢/ ٤٦٠). وتاريخ الإسلام الإمام الذهبي، الترجمة: ٢١٢ (٥/ ١٠٠).

(٣) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٤٤٨ (٢/ ٤٦٠). و ينظر تاريخ الإسلام الإمام الذهبي، الترجمة: ٢١٢ (٥/ ١٠٠)، وينظر لسان الميزان الحافظ ابن حجر، الترجمة: ٤٣٢٦ (٤/ ٥٢٥).

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ١٠٢٠ (٥/ ٣٥٦).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٦٨ (٥/ ١٥).

(٦) الجامع في الجرح والتعديل، الترجمة: ٢٠٨٠ (١/ ٤٤٦).

(٧) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٢٢٠ (٢/ ٣٩٥).

(٨) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الترجمة: ١٨٠٤ (٢/ ٣٤٩).

(٩) تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)،المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة، الترجمة: ٣٢٢٤ (ص: ٤٩٣).

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ١٠٢١ (٥/ ٣٥٨).

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه فلم يُذكَر له نقدٌ عند مَن سبقه، سوى ابن حبان وضعفه فقال: «منكر الحديث جدًّا، يَروِي عن ثور ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال»[١]، وقال في موضع آخر: «حدثنا عبد الله بن أذينة بنسخة لا يحل ذكرها إلا على سبيل القدح»[٢]، قال الحافظ ابن حجر: «قال الحاكم والنقاش: روى أحاديث موضوعة، وقال الدارقطني: متروك الحديث»[٣]، مما تقدم من أقوال العلماء يتضح جلياً أن عبد الله بن أذينة منكر الحديث ولا يجوز الاحتجاج به وأحاديثه لا يُتابع عليها وهو ما ذكره الحافظ ابن عدي، ولعل كل من جاء بعده اعتمد قوله، والله أعلم.

١٩. عبد الله بن بكير الغنوي الكوفي:

قال الحافظ ابن عدي: «ولعبد الله بن بكير أحاديث إفرادات[٤] عن محمد بن سوقة وعن غيره مما ينفرد به **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما**»[٥].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكر له نقد قبله عند من سبقه سوى أبو حاتم والساجي[٦]، قال الإمام الذهبي: «قال أبو حاتم: كان من عتق الشيعة، وقال الساجي: من أهل الصدق، وليس بقوي»[٧]، وقال الإمام الذهبي في موضع آخر: «حديثه منكر»[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، الثقات[٩]، فقول أبو حاتم لا يدل على جرح ولا تعديل، وأما قول الساجي يدل على صلاحه في دينه ولكنه ولكنه ليس بالقوي في رواية الحديث، وذِكرُ ابن حبان له في الثقات لا يعني توثيقه وذلك لتساهله في الجَرح، فالراوي ضعيف في رواية الحديث ولذلك قال الإمام الذهبي: «حديثه منكر»، لأنه تفرده بأحاديث لم يروها غيره، وهو ما أثبته الحافظ ابن عدي عنه، والله أعلم.

٢٠. عبد الله بن محمد بن ربيعة بن قدامة بن مظعون، يكنى أبا محمد مصيصي:

روى الحافظ ابن عدي له ثمانية أحاديث ثم قال: «وعامة حديثه غير محفوظة، وهو ضعيف على ما تبين لي من رواياته واضطرابه فيها **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره**»[١٠].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكر له نقد عند من سبقه سوى ابن حبان في المجروحين وضعفه فقال: «لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل الاعتبار»[١١]، قال أبو عبد الله الحاكم:

---

(١) المجروحين لابن حبان، الترجمة:٥٣٩ (١/ ٥١١)، وتاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٢١٣ (٥/ ١٠٠).
(٢) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٢٠٤ (٢/ ٣٩١).
(٣) لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٤١٥٣ (٤/ ٤٣٢).
(٤) الحديث المفرد: هو الحديث الذي انفرد به راو عن جميع الرواة ولم يروه غيره، ينظر أرشيف ملتقى أهل الحديث – ٢ ٢ (٣٢/ ٢٩٠).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي، الترجمة: ١٠٨٥ (٥/ ٤١٠).
(٦) هو زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن بن بحر بن عدي بن عبد الرحمن ابن الأبيض بن الديلم بن باسل بن ضبة الضبي، أبو يحيى الساجي البصري الحافظ. [المتوفى: ٣٠٧ هـ] ... وكان من الثّقات الأئمة، ينظر تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٢٥(٧/ ١١٧).
(٧) ميزان الاعتدال الإمام الذهبي، الترجمة: ٤٢٣٣ (٢/ ٣٩٩).
(٨) ديوان الضعفاء والمتروكين للإمام الذهبي، الترجمة: ٢١٣٤ (ص: ٢١٣).
(٩) الثقات لابن حبان، الترجمة: ١٣٧٤٢ (٨/ ٣٣٥).
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٠٩٢ (٥/ ٤٢١).
(١١) المجروحين لابن حبان، الترجمة: ٥٧٢ (٢/ ٣٩).

«يروي عن مالك الموضوعات»[١]، وقال أبو يعلى الخليلي: «ضعيف , يأتي بالمناكير, وما لا يتابع عليه»[٢]، وبيّن قوله في موضع آخر فقال: «روى بمصر عن مالك أحاديث لا يتابع عليها , أخذ أحاديث الضعفاء من أصحاب الزهري, فرواها عن مالك, عن الزهري» [٣]، قال الإمام الذهبي: «أحد الضعفاء، أتى أتى عن مالك بمصائب ... ضعفه الحافظ ابن عدي وغيره»[٤]، وقال الحافظ ابن حجر: «قال السمعاني في الأنساب: كان يقلب الأخبار لاَ يُحْتَجُّ به، وقال أبو نعيم الأصبهاني: روى المناكير»[٥]، فالراوي ضعيف كما رأينا جاء بالمناكير التي لا يتابع عليها، والله أعلم.

٢١. عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني الواسطي:

روى له الحافظ ابن عدي ستة أحاديث ثم قال: «وله غير ما ذكرت **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما** وإنما ذكرته لأحاديث رواها مناكير عن قوم ثقات»[٦].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكر له نقد عند من سبقه سوى ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات من كتابه، فإن فيما حدث من غير كتابه بعض المناكير»[٧]، وعندما سئل أبو حاتم الرازي عنه قال: «لا أعرفه»[٨]، ولكن الترمذي حسَّن حديثه[٩]، قال قال الدارقطني: «متروك، يكذب»[١٠]، فالراوي ثقة إذا حدّث عن ثقة وحدّث من كتابه وإلا كانت أحاديثه مناكير وهذه فحوى ما ذهب إليه من ذكره من علماء الجرح والتعديل، والله أعلم.

٢٢. محمد بن زياد القرشي:

قال الحافظ ابن عدي بعد روايته لحديثه: «وليس هو بمعروف وحدث به عن محمد بن زياد عثمان بن زفر وغيره **لم أر للمتقدمين فيه كلاما** فأذكره فإنه لا يعرف إلا بهذا الحديث الواحد»[١١].

---

(١) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٢٢٠ (٥/ ١٠٢).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: (ت: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، (ط/١)، ١٤٠٩، عدد الأجزاء: ٣ (١/ ٢٨٠).

(٣) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (١/ ٤٢٢).

(٤) ينظر ميزان الاعتدال الإمام الذهبي، الترجمة: ٤٥٤٤ (٢/ ٤٨٨).

(٥) لسان الميزان الحافظ ابن حجر، الترجمة: ٤٣٩٩ (٤/ ٥٥٧).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ١٤٢١ (٦/ ٤٩٥).

(٧) الثقات لابن حبان، الترجمة: ١٤١٥١ (٨/ ٤١٣).

(٨) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٢٣٨ (٥/ ١٠٩).

(٩) ينظر تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٢٣٨ (٥/ ١٠٩).

(١٠) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الترجمة: ٢١٥٨ (٢/ ٤١٠).

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٦٣٤ (٧/ ٣٠٤).

الدراسة والتتبع: محمد بن زياد القرشي اثنان؛ أحدهم الذي قال عنه الحافظ ابن عدي: «ليس هو بمعروف»، والآخر ثقة وهو محمد بن زياد القرشي، الجمحي، أبو الحارث المدني، مولى عثمان بن مظعون، سكن البصرة. وهو مدني، نزل البصرة[١]، وقد أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه وترجمته فلم يُذكر له نقد عند مَن سبقه سبقه من علماء الجرح والتعديل، فقد قال الإمام الذهبي: «لا يعرف»[٢]، وقال في موضع آخر: «مجهول، وحديثه موضوع»[٣]، وقال الحافظ ابن حجر: «لا يعرف، وأتى بخبر موضوع، ذكره ابن عَدِي.»[٤]، فمحمد بن زياد مجهول ولا يعرف إلا بحديث واحد كما قال الحافظ ابن عدي، والله أعلم.

٢٣. محمد بن عمر بن صالح الكلاعي من أهل حماة قرية من قرى حمص:

قال الحافظ ابن عدي: «منكر الحديث عن ثقات الناس»، ثم روى عنه أربعة أحاديث وقال: «ومحمد بن عمر ليس بذاك المعروف إنما ذكرته لشرطي في أول الكتاب مهما أنكرته من حديث فإني أذكره في كتابي وأبين حاله **ولم نجد للمتقدمين فيه كلاما** على أنهم قد تكلموا في من هو خير منه إلا أنهم لم يبلغهم حاله لأن محمد بن عمر هذا ليس بذاك المعروف»[٥].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فلم يُذكر له نقد عند من سبقه سوى ابن حبان في المجروحين وقال: «منكر الحديث جدا»[٦]، وهو موافق تماماً مع قول الحافظ ابن عدي، وقال الحاكم: «روى عن الحسن وقتادة حديثا موضوعا»[٧]، و وافقه الإمام الذهبي فقال: «عن الحسن، وقتادة، منكر الحديث»[٨]، فالراوي قليل الحديث، لذلك هو ليس بمعروف، لذلك لم يتكلم عنه علماء الجرح والتعديل، والله أعلم.

٢٤. محمد بن وهب بن عطية الدمشقي:

روى الحافظ ابن عدي له حديثين، قال بعد روايته للحديث الأول: «وهذا بهذا الإسناد باطل منكر»، وقال بعد روايته للحديث الثاني: «ولمحمد بن وهب بن عطية غير حديث منكر **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما** وقد رأيتهم قد تكلموا فيمن هو خير منه»[٩].

الدراسة والتتبع: محمد بن وهب اثنان؛ أحدهما محمد بن وهب بن عطية وهو ثقة، وثَّقهُ أبو حاتم بقوله: «صالح الحديث»[١٠]، وروى عنه أيضاً[١١]، وروى البخاريّ وابن ماجه عن الذُّهَليّ عنه[١٢]، ووثقه

(١) وثقه الإمام الذهبي في الكاشف، الترجمة:٤٨٥٤(٢/ ١٧٢).
(٢) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٧٥٥٠ (٣/ ٥٥٣).
(٣) ديوان الضعفاء للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٧١٧ (ص: ٣٥١).
(٤) لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٦٧٩٩ (٧/ ١٤٤).
(٥) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٦٨٣ (٧/ ٤٣٢).
(٦) المجروحين لابن حبان، الترجمة: ٩٩١ (٢/ ٢٩١)، وميزان الاعتدال، الترجمة: ٧٩٩٦ (٣/ ٦٦٦).
(٧) لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٧٢٤٠ (٧/ ٤٠١).
(٨) ديوان الضعفاء والمتروكين للإمام الذهبي الترجمة: ٣٩٠٤ (ص: ٣٦٨).
(٩) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٧٥٣ (٧/ ٥٢١).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٥٠٨ (٨/ ١١٤).
(١١) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، الترجمة: ٢٤٦ (١٠/ ٦٦٩).
(١٢) ينظر تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٤١٤ (٥/ ٦٩٧).

الدارقطني كذلك[١]، وقد وَهِمَ الحافظ ابن عدي في اسم جد محمد بن وهب، ولذلك تعقبه الإمام الذهبي في ترجمة محمد بن وهب فقال: «أخطأ . أي الحافظ ابن عدي . حيث جعل اسم جده عطية، فإن الذي جده عطية آخر، وهو أبو عبد الله السلمي الذي أخرج له البخاري .... وأما الضعيف فهو محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي»[٢]، وقال في موضع آخر: «وهو مُنْكَر الحديث، خلطه بالّذي بعده غير واحد، والصّواب التفريق بينهما»[٣]، وقال في موضع ثالث: «قلت: ذكر الاثنين ابن عساكر، وابن القرشي: محمد بن وهب بن مسلم. .... قلت: ليس بثقة، والأول ثقة»[٤].

المبحث الثاني

الرواة الذين نفى ترجمتهم الحافظ ابن عدي وذكرهم النقاد قبله

٢٥. بشر بن إبراهيم الأنصاري:

فَصَّل الحافظ ابن عدي القول في ترجمته فقال: «منكر الحديث عن الثقات والأئمة»[٥]، وذكر له ثلاثة أحاديث عن الأوزاعي ثم قال: «وهذه الأحاديث عن الأوزاعي لا يرويها عنه غير بشر وهي بواطيل»، وروى حديثاً آخر له عن سفيان الثوري ثم قال: «وهذا الحديث عن الثوري غير محفوظ، وهو باطل لا أعلم يرويه عن الثوري غير بشر هذا»، وروى أحاديث أخرى كلها غير محفوظة، ثم قال: «وبشر بن إبراهيم هذا لا أدري كيف عقل من تكلم في الرجال عنه **فإني لم أجد لهم فيه كلاماً**، وهو بين الضعف جدا ورواياته التي يرويها عمن يروي غير محفوظة، وهو عندي ممن يضع الحديث على الثقات»[٦].

الدراسة والتتبع: لم يتفرد الحافظ ابن عدي بذكره وتضعيفه، فقد تكلَّم قبله العقيلي المتوفى (سنة ٣٢٢هـ) وقال: «بشر بن إبراهيم الأنصاري عن الأوزاعي بأحاديث موضوعة لا يتابع عليها»[٧]، وذكره أيضاً ابن حبان المتوفى (سنة ٣٥٤) في المجروحين وقال: «يضع الحديث على الثقات لا يحل ذكره في الكتب إلا على سبيل القدح فيه»[٨]، وذكره ابن أبي حاتم فقال: «شيخ كان يكون بالبصرة ضعيف الحديث» [٩]، وكل وكل من جاء بعدهم اعتمد على أقوالهم وأبرزهم الامام الذهبي والحافظ ابن حجر العسقلاني لأنهما استوعبا

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الترجمة: ٣٤٠٥ (٢/ ٦٣٤).
(٢) ينظر ميزان الاعتدال الإمام الذهبي، الترجمة: ٨٢٩٨ (٤/ ٦١).
(٣) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٤١٤ (٥/ ٦٩٧).
(٤) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي في ترجمة محمد بن وهب ابن عطية: ٢٤٦ (١٠/ ٦٧٠)

(٥) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٢٥٠ (٢/ ١٦٧).
(٦) ينظر المصدر نفسه: الترجمة: ٢٥٠ (٢/ ١٦٩).
(٧) الضعفاء الكبيرللعقيلي، الترجمة: ١٧٤ (١/ ١٤٢).
(٨) المجروحين لابن حبان، الترجمة: ١٣٢ (١/ ١٨٩).
(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ١٣٣٣ (٢/ ٣٥١).

جميع أقوال علماء الجرح والتعديل في جميع التراجم[١]، فلم ينفرد الحافظ ابن عدي بترجمته والكلام عنه، فربما لم يبلغه ذلك عنهم، والله أعلم.

٢٦. داود بن أبي عوف أبو جحاف كوفي:

قال الحافظ ابن عدي: «وهو في جملة متشيعي أهل الكوفة وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت»[٢]، وروى له أربعة أحاديث ثم قال: «ولأبي الجحاف أحاديث غير ما ذكرته، وهو من غالية أهل التشيع وعامة حديثه في أهل البيت **ولم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلاما**، وهو عندي ليس بالقوي، ولا ممن يحتج به في الحديث»[٣].

الدراسة والتتبع: لم ينفرد الحافظ ابن عدي بنقده، فقد سبقه الكثير من أئمة الجرح والتعديل، فقد وثقه الامام أحمد[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطئ»[٥]، وقال الإمام الذهبي: «وثقه أحمد ويحيى، ويحيى، وقال النسائي: ليس به بأس، وقال أبو حاتم صالح الحديث»[٦]، فربما لم يبلغه ذلك عنهم، فالراوي ثقة كما مرّ من أقوال العلماء وليس كما قال الحافظ ابن عدي، والله أعلم.

٢٧. شهاب بن خراش بن حوشب بن أخي العوام بن حوشب بصري، يكنى أبا الصلت:

روى الحافظ ابن عدي له ثلاثة أحاديث ثم قال: «ولشهاب أحاديث ليست بكثيرة وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، **ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره**»[٧].

الدراسة والتتبع: لم يصب الحافظ ابن عدي فيه، فقد ذكره أغلب علماء الجرح والتعديل ووثقوه، قال الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء: «وثقه: ابن المبارك، وابن معين، وابن عمار، وأبو زرعة، وقال أحمد، وغيره: لا بأس به، قال أحمد العجلي: ثقة، نزل الرملة، قال أبو زرعة: ثقة، صاحب سنة، وقال أبو حاتم: صدوق، لا بأس به، وقال الحافظ ابن عدي: له أحاديث ليست كثيرة، وفي بعض رواياته ما ينكر عليه، ولا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره، قلت: وذلك لانزوائه بفلسطين»[٨]، وكذلك وثقه علي ابن المديني[٩]، وقال الإمام الذهبي في موضع آخر: «صدوق مشهور، له ما يستنكر»[١٠]، وساق الأقوال السابقة، ولم يجرحه سوى ابن حبان بقوله: «كان رجلا صالحا وكان ممن يخطئ كثيرا حتى خرج عن حد

(١) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ١١٨١ (١/ ٣١١)، وينظر تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٤ (٤/ ١٠٧٩)، وينظر ديوان الضعفاء والمتروكين للإمام الذهبي، الترجمة ٥٨١ (ص: ٤٨)، وينظر لسان الميزان للحافظ ابن حجر، الترجمة: ١٤٦٠ (٢/ ٢٨٧).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٦٢٥ (٣/ ٥٤٤).
(٣) المصدر نفسه.
(٤) ينظر موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل، الترجمة: ٧٣٦ (١/ ٣٥١).
(٥) الثقات لابن حبان، الترجمة: ٧٧٣١ (ص: ٢).
(٦) ميزان الاعتدال الإمام الذهبي، الترجمة: ٢٦٣٨ (٢/ ١٨)، وذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للإمام الذهبي، الترجمة: ١٠٩ (ص: ٧٨).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ٨٩٤ (٥/ ٥٣).
(٨) سير أعلام النبلاء للإمام الذهبي، الترجمة: ٧٥ (٨/ ٢٨٤).
(٩) ينظر موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني، الترجمة: ١٦٣٩ (١/ ٣٢٠).
(١٠) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٧٥٠ (٢/ ٢٨١).

الاحتجاج به إلا عند الاعتبار»[١]، ولا يؤخذ بكلام ابن حبان لأنه خالف علماء الجرح والتعديل كما أسلفنا، فقد شذَّ عنهم، والله أعلم.

٢٨. عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد.

قال الحافظ ابن عدي: (يحدث، عن أبيه عن نافع، عن ابن عمر بأحاديث لا يتابعه أحد عليه)، وروى له ثلاثة أحاديث ثم قال: «وعبد الله بن عبد العزيز له غير ما ذكرت أحاديث لم يتابعه أحد عليه **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما** والمتقدمون قد تكلموا فيمن هو أصدق من عبد الله بن عبد العزيز وإنما ذكرته لما شرطت في أول كتابي هذا»[٢].

الدراسة والتتبع: لم يتفرد الحافظ ابن عدي بذكره، بل ذكره قبله العقيلي وجرحه بقوله: «أحاديثه مناكير، غير محفوظة ليس ممن يقيم الحديث»[٣]، وكذلك ذكره أبو حاتم الرازي فقال: «أحاديثه منكرة، ولم أكتب عنه ولم يكن محله عندي الصدق»[٤]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر حديثه إذا روى عن غير أبيه، وفي روايته عن عن إبراهيم بن طهمان بعض المناكير»[٥]، وقال علي بن الحسين بن الجنيد: «لا يساوى فلسا»[٦]، فربما لم يبلغه يبلغه ذلك عنهم، فالراوي ضعيف، وأحاديثه لا يتابع عليها.

٢٩. عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير بن العوام مديني:

قال الحافظ ابن عدي بعد روايته لستة أحاديث له: «ولعبد الله بن محمد بن عروة غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه عامتها مما لا يتابعه الثقات عليه **ولم أجد من المتقدمين فيه كلاما** ولم أجد بدا من ذكره لما رأيت من أحاديثه أنها غير محفوظة لما شرطت في أول الكتاب»[٧].

الدراسة والتتبع: بل ذكره قبله علماء الجرح والتعديل وضعفوه، منهم العقيلي وجرحه بقوله: «لا يتابع على كثير من حديثه»[٨]، وكذلك ذكره أبو حاتم الرازي فقال: «متروك الحديث، ضعيف الحديث جدا»[٩]، وذكره أيضاً ابن حبان وقال: «يروي الموضوعات عن الثقات»[١٠]، قال الدارقطني: «كثير الخطأ على

(١) المجروحين لابن حبان، الترجمة: ٤٨١ / ٤٧٢ (١/ ٣٩٨).
(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، الترجمة: ١٠١٢ (٥/ ٣٣٥).
(٣) الضعفاء الكبير للعقيلي، الترجمة: ٨٤٢ (٢/ ٢٧٩).
(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٤٧٨ (٥/ ١٠٤).
(٥) الثقات لابن حبان، الترجمة: ١٣٨٠٩ (٨/ ٣٤٧).
(٦) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٤٢٦ (٢/ ٤٥٥)، ولسان الميزان، الحافظ ابن حجر، الترجمة: ٤٣٠٨ (٤/ ٥١٦)، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة للإمام السخاوي، الترجمة: ٥٩٨١ (٦/ ٥٩).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ابن عدي، الترجمة: ١٠٠٠ (٥/ ٣٠٣).
(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي، الترجمة: ٨٧٤ (٢/ ٣٠٠).
(٩) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الترجمة: ٧٢٩ (٥/ ١٥٨).
(١٠) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٥٣٩ (٢/ ٤٨٦).

هشام، وهو ضعيف الحديث»[١]، وقال في موضع آخر: «ليس بقوي»[٢]، فعبد الله بن محمد ضعيف الحديث كما قرر علماء الجرح والتعديل، فربما لم يبلغه ذلك عنهم، والله أعلم.

٣٠. عبد الله بن واقد أبو رجاء الخراساني:

روى الحافظ ابن عدي له حديثين ثم قال: «ولعبد الله بن واقد هذا غير ما ذكرت وليس بالكثير، وهو مظلم الحديث **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره**»[٣].

الدراسة والتتبع: لم يتفرد الحافظ ابن عدي بذكره، بل ذَكَرَهُ قبله أئمة الجرح والتعديل، منهم الإمام أحمد وقال: «ثقة»[٤]، كذلك قال يحيى بن معين[٥]، وقال أبو زرعة: «لم يكن به بأس»[٦]، وعن سفيان ابن عيينة قال: قال: «ما قدم علينا خراساني أفضل منه»[٧]. وقال المزي: «وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال في موضع آخر: ثقة، وقال النسائي: لا بأس به»[٨]، وذكره ابن حبان في الثقات[٩]، وقال الدكتور بشار عواد عواد معروف: «ثقة موصوف بخصال الخير»[١٠]، فقد شذّ الحافظ ابن عدي بتضعيفه بقوله: «مظلم الحديث ولم أر للمتقدمين فيه كلاما فأذكره»، فلم يضعفه أحد غيره ولا أعرف سبب ذلك، والله أعلم.

٣١. عبد الله بن يحيى بن أبي كثير اليمامي:

روى الحافظ ابن عدي له أربعة أحاديث ثم قال: «ولا أعلم لعبد الله بن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه كثير حديث غير ما ذكرت، ولا أعرف في هذه الأحاديث شيئا أنكره إلا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الترجمة: ١٩٦٢ (٢/ ٣٧٧).
(٢) مَنْ تَكلَّم فيه الدَّارقطني في كتاب السنن لابن زريق، ١، الترجمة: ٢٠٢ (٢/ ٧٦).
(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٠٨٩ (٥/ ٤١٨).
(٤) الجامع لعلوم الإمام أحمد، الإمام: أبو عبد الله أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت: ٢٤١ هـ)، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، (ط/١)، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م، عدد الأجزاء: ٢٢ (الأخير فهارس)، الترجمة: ١٥٢٢(١٧/ ٥٧٦)، وموسوعة أقوال الإمام أحمد للسيد أبو المعاطي، الترجمة: ١٤٦٢ (٢/ ٢٩٧)، وميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٦٧٤ (٢/ ٥٢٠).
(٥) ينظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٨٨٢ (٥/ ١٩١).
(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٨٨٢ (٥/ ١٩١).
(٧) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ٢١٠ (٤/ ٤٢٧).
(٨) ينظر تهذيب الكمال للحافظ المزي: الترجمة: ٣٦٣٥ (١٦/ ٢٥٤).
(٩) الثقات لابن حبان، الترجمة: ٣٨٠٢ (٥/ ٥٠).
(١٠) تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، (ط/١)، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤، الترجمة: ٣٦٨٤ (٢/ ٢٨٢).

عن أكل أذني القلب **ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما** وقد أثنى عليه إسحاق بن أبي إسرائيل وأرجو انه لا بأس به»[١].

الدراسة والتتبع: أصاب الحافظ ابن عدي عندما قال: ليس له من الحديث إلا القليل ولم يُنكر عليه الا حديثاً واحداً وقد وثقه بقوله: «لا بأس به»، ولكن ذكره علماء الجَرح والتعديل ووثقوه، فقد قال الامام أحمد: «ثقة. لا بأس»[٢]، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وذكره أبو حاتم وقال: «صدوق»[٤]، وقال إسحاق ابن أبي إسرائيل: «كان من خيار الناس وأهل الورع والدين، ما رأيت باليمامة خيرا منه»[٥]، فقول فقول الحافظ ابن عدي: «لم أجد للمتقدمين فيه كلاما»، ربما أراد به أنهم لم يجرحوه أو يضعفوه، والله أعلم.

٣٢. عمر بن أبي خليفة العبدي بصري:

قال الحافظ ابن عدي: «يحدث عن محمد بن زياد القرشي مما لا يوافقه أحد عليه»، وروى له ثلاثة أحاديث ثم قال: «**لم أر للمتقدمين فيه كلاما** إلا أني لما رأيت له من الحديث وإن قل لم أجد بدا من أن أذكره وأبين، لأني هكذا شرطت في أول الكتاب»[٦].

الدراسة والتتبع: بل ذكره علماء الجرح والتعديل قبله فربما لم يبلغه ذلك؛ منهم الإمام البخاري وقال: «عن عَمرو بْن عَلِي حدَّثنا عُمَر بْن أَبي خَلِيفة، من الثقات»[٧]، وقال أبو حاتم: «صالح الحديث»[٨]، وذكره العقيلي أيضاً وقال: «منكر الحديث»[٩]، وقال الذهبي: «عن محمد بن زياد القرشي، له حديث منكر»[١٠]، مما تقدم من أقوال العلماء يتبين أن الراوي ثقة ولكنه روى أحاديث قليلة لم توافق الثقات، والله أعلم.

٣٣. كامل بن العلاء أبو العلاء التميمي الكوفي:

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ١٠٢٣ (٥/ ٣٥٩).
(٢) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل، أبو المعاطي النوري، الترجمة: ١٤٦٦ (٢/ ٣٠٠).
(٣) الثقات لابن حبان، الترجمة: ١٣٧٣٦ (٨/ ٣٣٤).
(٤) التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع – الرياض، (ط/١)، ١٤٠٦ – ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٣، الترجمة: ٨٦٥ (٢/ ٨٥٢).
(٥) تاريخ الإسلام للإمام الذهبي، الترجمة: ١٦٥ (٤/ ٦٧٤).
(٦) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١١٩١ (٦/ ٣٤).
(٧) التاريخ الكبير للبخاري، الترجمة: ٢٠٠٢ (٦/ ١٥٢).
(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ٥٦٣ (٦/ ١٠٦).
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي، الترجمة: ١١٤٦ (٤/ ٤٨٤).
(١٠) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٦٠٩٣ (٣/ ١٩٢).

روى الحافظ ابن عدي له سبعة عشرة حديثاً ثم قال: «ولكامل غير ما ذكرت من الحديث وليس بالكثير **ولم أر من المتقدمين فيه كلاما** فاذكره إلا إني رأيت في بعض رواياته أشياء أنكرتها فذكرته من أجل ذلك ومع هذا أرجو أن لا بأس به»[١].

الدراسة والتتبع: بل تكلّمّ عنه وذكره قبله أغلب علماء الجرح والتعديل، منهم ابن سعد وقال: «كان قليل الحديث وليس بذاك»[٢]، وثقه يحيى بن معين[٣]، ويعقوب بن سُفيان[٤]، و أبو الحسن العجلي[٥]، وقال وقال النسائي مرة: ليس بالقوى، وقال أيضا: ليس به بأس[٦]. وذكره ابن حبان في المجروحين وقال: «كان «كان ممن يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل من حيث لا يدري فلما فحش ذلك من أفعاله بطل الاحتجاج بأخباره»[٧]، قال الإمام الذهبي: «وثقه بن معين وقال النسائي ليس بالقوي» [٨]، وقال الحافظ ابن حجر: «صدوق يخطئ»[٩]، مما تقدم من الأقوال يتبين أن الراوي مختلف فيه بين موثق وجارح، والظاهر أنه ثقة إلا أنه قد يخطئ في بعض حديثة وهو مطابق تماماً لما ذهب إليه الحافظ ابن عدي، والله أعلم.

٣٤. محمد بن عبد الرحمن الطفاوي بصري يكني أبا المنذر:

قال الحافظ ابن عدي بعد روايته اثنى عشر حديثاً: «وللطفاوي غير ما ذكرت من الحديث ورواياته عامتها عمن روى إفرادات وغرائب كلها مما يحتمل ويكتب حديثه **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما** وأخرجته أنا في جملة من سمى محمد بن عبد الرحمن لأجل أحاديث أيوب التي ذكرتها التي ينفرد بها وكل ذلك فمحتمل لا بأس به»[١٠].

الدراسة والتتبع: لم ينفرد الحافظ ابن عدي بالكلام عنه، فقد تكلّمَ عنه الامام أحمد فقال: «كان يدلس»[١١]، وذكره أبو زرعة الرازي وقال: «ينكر، إلا أن أحمد حدثنا عنه»[١]، وكذلك ابن حبان وقال: «من جلة أهل

(١) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي، الترجمة: ١٦١٥ (٧/ ٢٢٣).
(٢) الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، (ط/١)، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٨، الترجمة: ٢٦٦٠(٦/ ٣٥٦).
(٣) ينظر تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري، المري، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، (ط/١)، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤، الترجمة: ١٣٠٣ (٣/ ٢٧٣).
(٤) ينظر الجامع في الجرح والتعديل، الترجمة: ٣٦٣٩ (٢/ ٤٠٣).
(٥) ينظر تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: (ط/١) ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، المعروف بالثقات للعجلي، الترجمة: ١٤٠٤ (ص: ٣٩٦).
(٦) ينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٦٩٢٩ (٣/ ٤٠٠).
(٧) المجروحين لابن حبان، الترجمة: ٩٠٠ (٢/ ٢٢٦).
(٨) الكاشف للإمام الذهبي، الترجمة: ٤٦٢٤ (٢/ ١٤٣).
(٩) تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر، الترجمة: ٥٦٠٤ (ص: ٨٠٧).
(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٦٧٠ (٧/ ٤٠٦).
(١١) موسوعة أقوال الإمام أحمد، لأبي المعاطي النوري ، الترجمة: ٢٣٧٦ (٣/ ٢٩٠)، والمدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، (ط/١)، ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م، الترجمة: ٥٥ (ص: ٨٤)، والتبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية – بيروت، (ط/١)، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١، الترجمة: ٦٦ (ص: ٥١)،

أهل البصرة ممن كان يُغرب»[٢]، قال الدَّارَقُطْنِيّ: «احتج به البخاري»[٣]، وقال الإمام الذهبي: «شيخ مشهور ثقة، روى عنه أحمد بن حنبل والناس، قال ابن معين: ما به بأس، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وكذا جاء عن أبي زرعة، ... وأورده الحافظ ابن عدي، وساق له اثنى عشر حديثاً غرائب، وقد وثقه ابن المديني»[٤]، وقال الإمام الذهبي في موضع آخر: «وثقوه وقال أبو زرعة منكر الحديث»[٥]، وقال الحافظ ابن حجر: «ذكره أحمد والدارقطني بالتدليس»[٦]، فمما تقدم يتبين أن الراوي ثقة إذا صرّح بالتحديث وإن لم يصرح بالتحديث فهو ضعيف منكر الحديث لأنه مشتهر بالتدليس كما مرَّ من أقوال أئمة الجرح والتعديل، والله أعلم.

٣٥. معلى بن ميمون المجاشعي ويقال له الخصاف بصري:

روى له الحافظ ابن عدي أربع أحاديث ثم قال: «ولمعلى بن ميمون غير ما ذكرت من الأحاديث والذي ذكرت والذي لم أذكره كلها غير محفوظة مناكير، ولعل الذي لم أذكره أنكر من الذي ذكرته **ولم أر للمتقدمين فيه كلاما** إلا أن أحاديثه رأيتها غير محفوظة»[٧].

الدراسة والتتبع: بل تكلّم عنه المتقدمين من المحدثين وعلماء الجرح والتعديل، فقد ذكره أبو داود فقال: «منكر الحديث»[٨]، وذكره العقيلي وقال: «منكر الحديث لا يتابع على حديثه ولا يعرف إلا به ... وله من هذا النحو أحاديث مناكير لا يتابع عليها» [٩]، وذكره أبو حاتم فقال: «ضعيف الحديث»[١٠]، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يخطئ إذا حدث من حفظه»[١١]، قال الدَّارَقُطْنِيّ: «ضعيف متروك»[١]، قال

(١) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل، لأبي المعاطي النوري الترجمة: ٢٣٧٦ (٣/ ٢٩٠).
(٢) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، (ط/١)، ١٤١١ هـ – ١٩٩١م، الترجمة: ١٢٨٣ (ص: ٢٥٦).
(٣) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، الترجمة: ٣٢٠٤ (٢/ ٥٩٦).
(٤) ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٧٨٣٠ (٣/ ٦١٨).
(٥) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق للإمام الذهبي، الترجمة: ٣٠٥ (ص: ١٦٤).
(٦) طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي، مكتبة المنار – عمان، (ط/١)، ١٤٠٣ – ١٩٨٣، الترجمة: ٩٦ (ص: ٤٣).
(٧) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٨٥٣ (٨/ ٩٨).
(٨) سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، الترجمة: ٣٩٩ (ص: ٢٨٢).
(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي، الترجمة: ١٨٠٤ (٤/ ٢١٦).
(١٠) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم، الترجمة: ١٥٤٣ (٨/ ٣٣٥)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي، الترجمة: ٣٣٨٢ (٣/ ١٣٢)، وميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٨٦٧٨ (٤/ ١٥٢).
(١١) الثقات لابن حبان، الترجمة: ١١١٢٤ (٧/ ٤٩٣).

قال الإمام الذهبي: «قال النسائي: وغيره متروك»[٢]، مما تقدم يتبين أن الراوي منكر الحديث وهو متفق مع قول الحافظ ابن عدي رحمه الله.

٣٦. يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيوب التمار بصري:

قال الحافظ ابن عدي في ترجمة ميمون بن عطاء بعد روايته لحديث له: «وهذا منكر بهذا الإسناد ولعل البلاء فيه من يحيى بن ميمون لا من ميمون بن عطاء فإن يحيى من ضعفاء البصريين **ولم أجد للمتقدمين فيه كلاما فأذكره)**[٣]، وقد جمعت أقوال الحافظ ابن عدي في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال في يحيى بن ميمون فقال: «قال عمرو بن علي كنت عنده: وكان كذابا يحدث عن علي بن زيد بأحاديث موضوعة ..... قال عمرو بن علي: هو كذاب ..... وروى عن عاصم الأحول أحاديث منكرة ..... عن أبي أيوب التمار يحدث عن ثابت البناني ويونس فقال: ليس بشيء خرقنا أحاديثه كان يلقن الأحاديث ..... وليحيى بن ميمون غير ما ذكرت وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ»[٤].

الدراسة والتتبع: بل تكلّم عنه المتقدمون من المحدثين وعلماء الجرح والتعديل، فقد ذكره الامام أحمد فقال: «ليس بشيء خرقنا حديثه، كان يلقن الأحاديث»[٥]، وذكره أبو حاتم وقال: «كتبت عنه وكان كذابا، حدّث عن على بن زيد باحاديث موضوعة روى عن عاصم الاحول احاديث منكرة» [٦]، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر له جرحاً ولا تعديلاً[٧]، وقد جمع الأئمة من علماء الجرح والتعديل كل من الحافظ المزي والإمام الذهبي والحافظ ابن حجر أقوال المتقدمين فيه فقالوا: «قال أحمد: ليس بشيء، خرقنا حديثه، كان يَقْلبُ الأحاديث، وقال علي بن المديني: كان عندي ضعيفاً، وقال الفلَّاس: كان كَذَّاباً، وقال مسلم: منكر الحديث، وقال النسائي: ليس بثقة ولا مأمون، وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه بحال، وقال الدارقطنيُّ: متروك»[٨]، قال الحافظ ابن حجر: «متروك»، فالراوي كذاب متروك روى أحاديث منكره، وهو مطابق لقول الحافظ ابن عدي، والله أعلم.

---

(١) موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ٣٥٤٤ (٢/ ٦٥٨)، وديوان الضعفاء للإمام الذهبي، الترجمة: ٤١٩٩ (ص: ٣٩٤)، وميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٨٦٧٨ (٤/ ١٥٢).

(٢) المغني في الضعفاء للإمام الذهبي، الترجمة: ٦٣٦١ (٢/ ٦٧١).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ١٨٩٨(٨/ ١٦٠).

(٤) ينظر الكامل في ضعفاء الرجال لابن عدي: الترجمة: ٢١٢٤ (٩/ ٧٥).

(٥) موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل، لأبي المعاطي النوري، الترجمة: ٣٥١١ (٤/ ١٣٨).

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ١٨٨).

(٧) ينظر الثقات لابن حبان، الترجمة: ١١٦٧١ (٧/ ٦٠٣).

(٨) ينظر تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ المزي، الترجمة: ٦٩٣١ (٣٢/ ١٠)، وينظر ميزان الاعتدال للإمام الذهبي، الترجمة: ٩٦٤٠ (٤/ ٤١١)، وينظر تهذيب التهذيب الحافظ ابن حجر، الترجمة: ٤٦٧ (١١/ ٢٩٠).

الخاتمة

الحمد لله الذي حفظ الدين وهيأ له أهلاً؛ رجالاً يذودون عنه ويحفظونه من الزيغ والزلل، ويُنقونه من كل ما دخل فيه من الضعف والكذب والدجل، ويَعرفون عمَّن يأخذون من التراجم والرجال، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد الأنبياء والرسل، وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فقد انتهيت من إكمال هذا البحث، وقد بذلت فيه ما استطعت من جهد، وخرجت بنتائج طيبة، من أبرزها:

١. بلغت التراجم التي قال عنها الحافظ ابن عدي في كتابه: (لم أر للمتقدمين فيه كلاما)، ستة وثلاثون ترجمة، وقد تناولتها كلها بالدراسة وأرجو أني وفقت للصواب.

٢. اختلاف الصيغ التي أطلقها الحافظ ابن عدي على التراجم الستة والثلاثون موضع الدراسة فمرة يقول: (لم أر للمتقدمين فيه كلاما)، وهي الأكثر، ومرة يقول: (لم أجد للمتقدمين فيه كلاما)، ومرة يقول: (لم أر لمن تكلم في الرجال فيه كلام)، ومرة يقول: (لا أعرف للمتقدمين فيه كلاما فأذكره)، ومرة يقول: (لم أر للمتقدمين فيه كلاما من صدق أو ضعف)، ومرة يقول: (لم أر لأحد من المتقدمين فيه كلاما).

٣. أصاب الحافظ ابن عدي في ذكره ونقده وترجمته لمن قال فيهم: (لم أر للمتقدمين فيه كلاما) لأربعةٍ وعشرين ترجمة، فلم يُذكر للراوي نقد عند من سبقه، وربما يكون مِن بينهم مَن ترجم له عالم فقط أو عالِمَان من علماء الجرح والتعديل، وبذلك لا يكفي أن يقال قد ذكره المتقدمون.

٤. لم يتفرد الحافظ ابن عدي في ذكره ونقده وترجمته لمن قال فيهم: (لم أر للمتقدمين فيه كلاما) لاثنتي عشرة ترجمة من مجموع ست وثلاثون ترجمة، فقد سبقه علماء الجرح والتعديل في نقده والحكم عليه، فربما لم يبلغه عنهم في ذلك شيء، ولو بلغه شيء لذكره، والله أعلم.

٥. وهِمَ الحافظ ابن عدي بين سليمان بن معاذ الضبي البصري وبين سليمان بن قرم الضبي كوفي، فَفَرَّقَ بينهما وجعلهما اثنين، وهما في الحقيقة واحد، وهذا ما أثبته العلماء كما أسلفنا الكلام عنه في محله.

٦. محمد بن زياد القرشي اثنان فمن العلماء جعلوه واحداً لتشابه الاسم، ففطن له الحافظ ابن عدي في ترجمته، كما مرَّ، والله أعلم.

٧. وَهِمَ الحافظ ابن عدي في ترجمة محمد بن وهب فجعله واحداً، وهما اثنان، ولذلك تعقبه الإمام الذهبي فقال: (أخطأ حيث جعل اسم جده عطية، فإن الذي جده عطية آخر، وهو أبو عبد الله السلمي الذي أخرج له البخاري ... وأما الضعيف فهو محمد بن وهب بن مسلم القرشي الدمشقي).

هذا وما كان صواباً فبفضل من الله ومعونته وتوفيقه، وما كان غير ذلك فمني ومن الشيطان والله تعالى منه براء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر

١.	أسماء المدلسين، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)،المحقق: محمود محمد محمود حسن نصار، دار الجيل – بيروت، ط:١.
٢.	إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط:١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، عدد الأجزاء: ١٢.
٣.	الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، المحقق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد – الرياض، ط:١، ١٤٠٩.
٤.	الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ)، المحقق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط:١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤.
٥.	تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت: ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، ط:١، ١٣٩٩ – ١٩٧٩، عدد الأجزاء: ٤.
٦.	تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط:١، ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١٥.
٧.	تاريخ الثقات، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفى (ت: ٢٦١هـ)، دار الباز، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م، المعروف بالثقات للعجلي.
٨.	التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان، عدد الأجزاء: ٨.

٩.	تاريخ دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت: ٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨٠ (٧٤ و ٦ مجلدات فهارس).
١٠.	التبيين لأسماء المدلسين، برهان الدين الحلبي أبو الوفا إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الشافعي سبط ابن العجمي (ت: ٨٤١هـ)، المحقق: يحيى شفيق حسن، دار الكتب العلمية - بيروت، ط:١ ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، عدد الأجزاء: ١.
١١.	تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تأليف: الدكتور بشار عواد معروف، الشيخ شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط:١، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.
١٢.	التعديل والتجريح, لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، ط:١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦، عدد الأجزاء: ٣.
١٣.	تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)،المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.
١٤.	التَّكْمِيل في الجَرْح والتَّعْدِيل ومَعْرِفة الثِّقَات والضُّعفاء والمجَاهِيل، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط:١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٤.
١٥.	تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت: ٧٤٢هـ)،المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، ط:١، ١٤٠٠ - ١٩٨٠، عدد الأجزاء: ٣٥
١٦.	الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة (يُنشر لأول مرة على نسخة خطية فريدة بخطِ الحافظ شمس الدين السَّخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ)، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي (نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي (ت: ٨٧٩هـ) دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط:١، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م، عدد الأجزاء: ٩ (٨ ومجلد للفهارس).
١٧.	الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط:١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م
١٨.	ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة - مكة، ط:٢، ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م، عدد الأجزاء: ١
١٩.	ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادييني مكتبة المنار - الزرقاء، ط:١، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١

٢٠.	سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (٧٤٨هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط:٣، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٢٥ (٢٣ ومجلدان فهارس)
٢١.	سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط:١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
٢٢.	الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية – بيروت، ط:١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م، عدد الأجزاء: ٤.
٢٣.	الضعفاء والمتروكين، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت: ٣٨٥ هـ).
٢٤.	طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت: ٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:٢، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
٢٥.	الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط:١ ١٤١٠ هـ– ١٩٩٠م.
٢٦.	العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤ هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري – سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
٢٧.	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط:١، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٢ م.
٢٨.	الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود– علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت، ط:١، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
٢٩.	لسان الميزان، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، المحقق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط:١، ٢٠٠٢ م.
٣٠.	المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي – حلب، ط:١، ١٣٩٦هـ، عدد الأجزاء: ٣.

٣١.	المدلسين، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت: ٨٢٦هـ)، المحقق: د رفعت فوزي عبد المطلب، د. نافذ حسين حماد، دار الوفاء، ط:١ ١٤١٥هـ، ١٩٩٥م.
٣٢.	مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (ت: ٣٥٤هـ)، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة، ط:١ ١٤١١ هـ – ١٩٩١م.
٣٣.	موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، تأليف: مجموعة من المؤلفين (الدكتور محمد مهدي المسلمي – أشرف منصور عبد الرحمن– عصام عبد الهادي محمود – أحمد عبد الرزاق عيد – أيمن إبراهيم الزاملي– محمود محمد خليل)، عالم الكتب للنشر والتوزيع– بيروت، ط:١، ٢٠٠١م.
٣٤.	موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، دار النشر: عالم الكتب، ط:١، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٤.
٣٥.	موسوعة المعلمي اليماني وأثره في علم الحديث المسماة «النكت الجياد المنتخبة من كلام شيخ النقاد ذهبي العصر العلامة عبد الرحمن بن يحي المعلمي اليماني»، أبو أنس إبراهيم بن سعيد الصبيحي، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط:١، ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م، عدد الأجزاء: ٤.
٣٦.	ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، ط:١، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣ م، عدد الأجزاء: ٤.